لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء خبير بما في قلوبهم عند تاخير المطر له ما في
السموات وما في الارض على جهة الملك وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليائه
يه
الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض من البهايم والفلك السفن تجري في البحر
للركوب والحمل بامره باذنه ويمسك السما من ان او لئلا تقع على الارض
الا باذنه فتهلكوا ان الله بالناس لروف رحيم في التسخير والامساك وهو
الذي احياكم بالانشا ثم يميتكم عند انتها اجالكم ثم يحييكم عند البعث ان
الانسان اي المشرك لكفور بنعم الله بتركه توحيده لكل امة جعلنا منسكا
بفتح السين وكسرها هم ناسكوه عاملون به فلا ينازعنك يراد به لا تنازعهم
في الامر امر الذبيحة اذ قالوا اما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وادع الى
ربك اي الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان جادلوك في امر الدين
فقل الله اعلم بما تعملون فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم
بينكم ايها المومنون والكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون بان
يقول كل من الفريقين خلاف قول الاخر الم تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله
يعلم ما في السما والارض ان ذلك اي ما ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان
ذلك على الله يسير سهل ويعبدون اي المشركون من دون الله ما لم ينزل
به هو الاصنام سلطانا حجة وما ليس لهم به علم انها الهة وما للظالمين
بالاشراك من نصير يمنع عنهم عذاب الله واذا تتلى عليهم اياتنا من القران
بينات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي الانكار لها اي
اثره من الكراهة والعبوس يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم

اياتنا

اياتنا اي يقعون فيهم بالبطش قل افانبئكم بشر من ذلكم اي باكره اليكم من
القران المتلو عليكم هو النار وعدها الله الذين كفروا بان مصيرهم
اليها وبيس المصير هي يا ايها الناس اي اهل مكة ضرب مثل فاستمعوا له
وهو ان الذين تدعون تعبدون من دون الله اي غيره وهم الاصنام لن
يخلقوا ذبابا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمونث ولو اجتمعوا
اجتمعوا له لخلقه وان يسلبهم الذباب شيا مما عليهم من الطيب والزعفران
الملطخين به لا يستنقذوه يستردوه منه لعجزهم فكيف يعبدون شركا لله
تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ضعف الطالب العابد والمطلوب
المعبود ما قدروا الله حق قدره عظموه عظمته اذ اشركوا به ما لم يمتنع من
من الذباب ولا ينتصف منه ان الله لقوي عزيز غالب الله يصطفي من
الملايكة رسلا ومن الناس رسلا نزل لما قال المشركون ا انزل عليه الذكر من بيننا
ان الله سميع لمقالتهم بصير بمن يتخذه رسلا كجبريل وميكاييل وابراهيم
ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم وسلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما قدموا
وما خلفوا وما عملوا وما هم عاملون بعد والى الله ترجع الامور يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا اي صلوا واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا
الخير كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون تفوزون بالبقاء في الجنة
وجاهدوا في الله لاقامة دينه حق جهاده باستفراغ الطاقة فيه ونصب
حق على المصدر هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج
اي ضيق بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض

Copyright © King Saud University